وراء وحدتي

انّ وراء وحدتي وحدة أبعد وأقصى ،
وما انفرادي للمعتزل فيها سوى ساحة تغصُّ بالمزدحمين ،
وما سكوني للساكنين فيها سوى جلبةٍ وضجيج .
انني حدِثٌ مضطربٌ هائمٌ بعدُ ، فكيف أبلغ الى تلك الوحدة القاصية ؟
ان ألحان ذلك الوادي تتموج في أذنيّ ،
وأظلاله السوداء تحجُبُ الطريق عن عينيّ ،
فكيف أسير الى تلك الوحدة العلوية ؟
— إن وراء هذه الأودية والتلال غابة حبّ وافتتان ،
وما سكوني لمن فيها سوى عاصفة هوجاء صمّاء ،
وما افتتاني لعاشقيها سوى انخداع وغرور .
انني حَدِثٌ مضطربٌ هائمٌ بعدُ ، فكيف أبلغ تلك الغابة القدسية ؟
فإن طعم الدماء لا يزال في فمي ،
وقوس أبي ونشابه ما برحا في يدي ،